

وَأنتَ يَمِينَانِ تَلْزَمُ بِأَبِيهِ وَتَمَنِّحُ فَضْلًا بِالْبِيَارِ رِزْقِي الْفَقْرَ
 قَدَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي خَيْرِ نِعْمَةٍ وَمِنَا بِمَرْشِ الْمَلِكِ مَرْتَفِعِ الْعَدْرِ
 يَسُوكِ أُمُورَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالنَّفَى وَيُصَلِّحُ شَأْنَ الْكُلِّ بِالزَّهْدِ وَالْأَمْرِ
 وَمَعَ انْجَالِهِ بِنِقَاتِهِ يَمِيشُونَ مَا رَأَتْ بِجُودِ السَّاحِرِ
 وَمَا كُنْتُ فِي مَدْحِ الْعَزِيزِ مُؤَرِّخًا لَهُ السَّعْدُ تَوْفِيقِي بِدُورِ عَلَى مِصْرَ
 ٤٩٦ ٤٥ ١٦٥ ٢٨٦ ٢٠١ ١١٠ ٢٢٠
 وَكُنْتُ رَدًّا لِعَضِيدَةِ الْعَمَلِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْعَدْنِيِّ
 لَسَأَلَ أَدْعَى فِي الْخَدْرِ وَلِي فِي كُلِّ حَالٍ مَنِّكَ زَهْرُ
 أَرَى عَطْفًا لِعَبْرِي مَنَّهُ يَبْدُو وَلِي أَيْدَا صُدُورِ مَنَّمِ
 وَإِنَا قَدْ شَلَوْتُ تَعَوَّلَ صَبْرًا الْمَ تَعَلَّمَ بَأَنَّ الصَّبْرَ مَر
 حَفِظْتُ وَدَادِكُمْ فَأَضَعْتُمُنِي وَحَفِظَ الْوَدَّ طَبِيعِيهِ فَمَحْرُ
 اسْرَتُمْ وَرَجَعْتُمْ وَكُنْتُمْ هَا وَمَلَكْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ حَسْرُ
 وَأَسْكَنْتُمْ بَعْلِي حَرَشَوْقِ اصْرَبْ بِهِ وَإِنَّ الْحَرْ ضَرْ
 الْأَقْرَبَا نَعْرَ الْعَيْنِ مِنْهُ الْأَوْصِلَ فَيَسْرِعُ مِنْهُ صَدْرُ
 عَلَامِ أَهَانَ بِالْإِعْرَازِ مَنِّكُمْ أَهَانَةٌ مَذْبُوبَةٌ وَأَفَاءُ جُودِ
 لَيْسَ كَانَ الْهَوَى يُعِضِي بَعْتِي وَلَيْسَ مِنَ الْعِضَا أَيْدَا مَضْرُ
 قَتْمِي

فَقَسِي قَدْ تَلَذَّ الْمَوْتَ فَيَكُمُ لِأَنَّ الْمَوْتَ لِلشَّاقِ سَمْرُ
 وَلَيْسَ بِهَيْبَةٍ عِنْدِي هَوَانِي وَبِي الْعِزَالِ قَدْ شَمْتُوا وَسُرُ
 فَمَغْرِي مِنَ الشَّقِ قَاسِي وَلَكِنْ لَا يَجَاكِي الْغَيْثُ قَطْرُ
 أُغْرِي مَرْقَنَ أَهَامٍ وَهَبَا وَغَيْرَ مَا لَهُ بَدَدٌ وَهَجْرُ
 وَأَصْبَحَ هَائِمًا فِي كُلِّ وَادٍ وَبِسْرَلِهِ وَالشَّكْوَى مَقْرُ
 ابْتِ دَفِي الْحِثَانِ نَارِ نَلْظِي وَفِي كَبْدِي مِنَ الْأَشْوَاقِ جَمْرُ
 اعْتَفَ مَقَلَّتِي وَالْوَجْمُ نَفْسِي وَالْإِنْخِفَالِ بَعْضُ الْوَجْمِ زَهْرُ
 وَتَسْمَعِي كَمْ يَمْرَبُهُ حَدِيثُ وَغَيْرَ حَدِيثِكُمْ لَمْ يَجِئْ ذَكَرُ
 وَكَمْ جَفْنِي بِسَاهِرِ نَجْمِ لَيْلِ وَالْإِنْخِفَالِ إِنْ الْعَصْدُ بَدْرُ
 خَفِيتُ مِنَ الضَّنْبِ حَتَّى كَأَنِّي خِيَالُ فِي الدَّجَى اخْفَاءُ فَمَحْرُ
 تَحَلَّتِ الْأَسَى وَالذَّلُّ فَيَكُمُ لَعَلِي بِالرَّضَى يَوْمًا أُسْرُ بِاللَّفَا
 وَكَلَّتْ عَوَازِي بِجَمِيلِ صَبْرِي وَكَمْ غَيْرِي بِعَدْلِهِمْ يَغْفَرُ
 وَعَنْهُمْ قَدْ طَوَّيْتُ حَدِيثَ شَوْقِي وَعِنْدِي لَا يَرَى لَلسْرِ نَشْرُ
 وَمَا بِسُوءِ الْمَلَامِ فِي اشْتِغَالِ وَبِالْفِرْلَانِ فِي غَزَلِ وَشَعْرُ
 وَقَلْبِي لَا يَجِئُ لِعَبْرِي طَلْبِي لَهُ فِي الْحَسَنِ دُونَ النَّاسِ قَدْرُ بَيْنَ